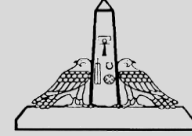


كلية الآداب

حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٥ (عدد يناير – مارس ٢٠١٧)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



جامعة عين شمس

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الكويتي دراسة مطبقة علي عينة من الشباب الجامعي الكويتي

مرزوقة قويضي غنيم قويضي العازمي *

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية- كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية بالوقوف علي ما تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي بدور مهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال قيام المجموعات الشبابية بإنشاء صفحات علي هذه المواقع يتبنون فيها قضية اجتماعية ما تقع في صلب اهتماماتهم، فيعملون علي نشرها، والدفاع عنها، باستخدام مهارات التواصل. واعتمدت الباحثة في الدراسة علي المنهج المسح الاجتماعي بالعينة الذي ينتمي إلى البحوث الوصفية الشباب من المرحلة العمرية ١٨-٣٥ سنة بجامعة الكويت، واستخدمت أداة واحدة هي أداة الاستبيان، وعينة الدراسة تمثلت في طلاب كليتي الآداب، والعلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، وكانت الاستمارات الصالحة للتحليل عدد (٥٠٠) استمارة، وقد أشارت نتائج الدراسة فيما يتعلق المسؤولية الاجتماعية نحو الجماعة ارتفع نسبة المشاركة في الأعمال الجماعية التطوعية التي تقدم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي و تحقيق بعض الاهداف من خلال جماعات الاصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والاهتمام بالمواقف الاخلاقية التي تقدمها شبكات التواصل الاهتمام بمساعدة الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعلى نسبة المشاركة الاجتماعية لهؤلاء الأفراد مع باقي أفراد المجتمع وعلى مدى ولاء وانتماء أفراد المجتمع إلى أسرهم ومجتمعهم ووطنهم، وزيادة التفاعل بين مستخدمي هذه المواقع مما له تأثير كبير على زيادة المشاركة السياسية للشباب، ووجود علاقة وثيقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية وزيادة نسبة أصوات الناخبين، والاعتماد بشكل كبير على هذه المواقع للحصول على المعلومات الخاصة بالمرشحين وبرامجهم الانتخابية .

تعد شبكات التواصل الاجتماعي أحد نواتج القفزات التكنولوجية في مجال الاتصال والمعلومات التي حدثت في الثلاث حقبة الأخيرة، حيث أتاحت للشباب التواصل مع المجتمعات الأخرى والتفاعل مع الثقافات العالمية ، وهو ما أثر على تصورات وأفكار وخبرات وممارسات الشباب حول القضايا المختلفة، ومنها تصوراتهم وممارساتهم فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية ، باعتبار أن الشباب من أكثر الفئات المعنية بالمسؤولية الاجتماعية. باعتبار أن المسؤولية الاجتماعية هي واجب كل فرد في فهم الصالح العام وشعور الفرد بواجبه للعمل للصالح العام.

أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة نفسها، فإن لها أيضاً دوراً في ال تشبيك والمناصرة والضغط و التفاعل والتأثير بقيادات غير منظمة ، وفي تحقيق المسؤولية المجتمعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد ، فقد استطاعت أن تحول الأقوال والأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ، لذا لا يمكن أن نعدّ التواصل عبر الشبكات الاجتماعية موضة شبابية تتغير مع مرور الزمن (خالد سليم، ٢٠٠٥، ص ٥)

ومن خلال استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ، والاستفادة من برامجهم ونفعاواتهم وأنشطتهم ينمو لدى الشباب الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية من خلال عرض تصوراتهم وأفكارهم فيما يتعلق بالقضايا التي تدخل في دائرة اهتماماتهم ، وذلك أنه يكون عرضة لتعليقات الآخرين وتقييمهم ، وهؤلاء الآخرين قد يختلفون في الثقافة أو الدين أو التوجهات السياسية ، وقد يكونوا خارج الوطن.

ومن خلال الأنشطة المتعددة والمختلفة التي يتم ممارستها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يتم تنمية القيم والمعايير لدى الشباب ، وهو ما يمكن أن ينمي لديهم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد المسؤولية الاجتماعية أحد أهم القضايا الإنسانية ، وذلك أنه يرتبط بها أفعال وممارسات كأحد مقتضيات القيام بهذه المسؤولية. ولاشك أن الشباب يقوم بمسؤوليته الاجتماعية من خلال إنشاء الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي والتي يعرض من خلالها أنشطته وتصوراتهم ويدافع عن قضاياهم المختلفة. وعندما يتصرف الشباب بشكل مسئول اجتماعياً فإنهم يحرصون على إعلاء مصالح الجماعة والمحافظة على قوتها وتماسكها باستخدام مهارات التواصل والمناصرة.

يمكن تلخيص أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال:

- تنمية الوعي بأهمية القضايا ودور المؤسسات الاجتماعية في التعامل مع هذه القضايا.
- المسؤولية الاجتماعية تتضمن تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية للشباب الكويتي.
- تعني المسؤولية الاجتماعية قيام الشباب الكويتي بواجباته تجاه نفسه ومجتمعه ومسؤوليته عن نتائج هذه الأفعال.
- تنمية الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الأفراد والمنظمات وذلك بهدف تحقيق الاستقرار السياسي و العدالة الاجتماعية.

- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الشفافية حول قضايا ومشكلات المجتمع من خلال إتاحة الفرص لطرح ومناقشة القضايا المختلفة من وجهات نظر متعددة ومتعارضة ، وعرض الأخبار دون رقابة .
 - ذلك أن المسؤولية الاجتماعية تعيش حالة تحول وضعتها على مفترق طرق، وبفعل ظروف ومتغيرات عديدة، منها انفتاح المجتمعات على المجتمعات الأخرى في نطاق النظام العالمي، بحيث لم يعد الوفاء بالمسؤوليات الاجتماعية من قبل فاعليها محدد بالحدود القومية والثقافة القومية والمصالح القومية، بل أصبح الفاعل العالمي ممثلاً في القوى العالمية، دول أو مؤسسات، حاضراً ويلعب دوراً أساسياً في تعيين حدود المسؤولية الاجتماعية على الصعيد القومي ومدى الوفاء بها. (علي ليلة ، ٢٠٠٩، ص ٣).
 - وتتحدد إشكالية الدراسة في التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تصورات وممارسات المسؤولية الاجتماعية للشباب الكويتي.
- ثانياً: أهمية الدراسة :**

وتتلخص أهمية الدراسة فيما يلي:

- (١) **الاعتبارات النظرية:** يستمد هذا الموضوع أهميته من:
 - طبيعة فئة الشباب داخل المجتمع ومسئولياته الاجتماعية، وتمثل الدراسة الحالية إضافة إلى دراسات المسؤولية الاجتماعية خاصة ما يتعلق منها بمواقع التواصل الاجتماعي.
- (٢) **الاعتبارات العملية:** وتمثل في
 - إلقاء الضوء على الأنشطة والفعاليات التي يمارسها الشباب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ودورها في إكسابهم المسؤولية الاجتماعية.
 - رصد الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية للشباب.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية للشباب الكويتي
- هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأمور التالية:
- (١) التعرف على استخدام الشباب الكويتي لشبكات التواصل الاجتماعي.
 - (٢) التعرف على تصورات الشباب الكويتي للمسؤولية الاجتماعية.
 - (٣) التعرف على تأثير الأبعاد الاجتماعية على المسؤولية الاجتماعية.
 - (٤) التعرف على الصعوبات التي تواجه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.
 - (٥) تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

- تحاول الدراسة أن تجيب على التساؤل التالي : ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية للشباب الكويتي؟

وتفرع منه عدة تساؤلات هي :

- (١) ما حجم استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- (٢) ما تصورات الشباب الكويتي للمسؤولية الاجتماعية ؟
- (٣) ما الصعوبات التي تواجه مستخدمي التواصل وتؤثر سلباً على تنمية المسؤولية الاجتماعية؟

(٤) ما ممارسات الشباب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لتفعيل المسؤولية الاجتماعية؟

خامساً: حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالمحددات التالية:

- (١) **الحدود المكانية:** وتتمثل في المجتمع الكويتي.
- (٢) **الحدود الزمنية:** حيث تم إجراء الدراسة في الفترة من أول ابريل حتى نهاية يونيو ٢٠١٦. حيث زاد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تصورات وممارسات الشباب خاصة بعد دور هذه الشبكات في الثورات العربية.
- (٣) **الحدود البشرية** وتتمثل : الشباب الكويتي من الجنسين في الفئة العمرية من 18-35 من طلاب كليتي الآداب والعلوم الاجتماعية.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

(١) مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

يعني مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي ارتباط مجموعة من الأشخاص أو المنظمات الاجتماعية فيما بينها بطرق أو روابط تحدد من خلالها التفاعل الاجتماعي . ولكن مع الإمكانيات التي قدمها الانترنت عبر شبكته العنكبوتية المنتشرة والنافذة، أصبحت الشبكات الاجتماعية أكثر حضوراً وتأثيراً في الحياة العامة ، وتمكن مستخدميها من نسج علاقات مع دوائر أوسع من الأشخاص أو نشر معلومات شخصيه أو عامه . (ماتلار ، ٢٠٠٥، ص:٣٤)

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"(زاهر راضي ، ٢٠٠٣، ص٢٣).

هي مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد و الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي (عباس صادق ، ٢٠٠٨ ، ص ٢١٨).

و تعرف أيضا بأنها : شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون و في أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي وتبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم (عبدالرزاق الدليمي ، ٢٠١١، ص ١٨٣).

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الانترنت تتيح للمشاركة فيها إنشاء موقع خاص فيه و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك . وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني "للويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء(بلد، جامعة، شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض.(ليلي جرار ، ٢٠١٢، ص ٣٧)

(٢) المسؤولية الاجتماعية :

أشار (ذياب، ٢٠١٠) المسؤولية الاجتماعية ("Social Responsibility") :
بأن محتوى المسؤولية المجتمعية تتجسد في جوهرها بأربعة جوانب هي :الاقتصادي،
والقانوني، والأخلاقي، والخير. (يوسف ذياب، ٢٠١٠)

تعريف الباحثة إجرائياً لمفهوم المسؤولية الاجتماعية: "هي مسؤولية الفرد عن
نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه تجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق
أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية، ومشاركته في حل مشكلات
المجتمع.

سابعاً: الدراسات السابقة:**المحور الأول : دراسات عن شبكات التواصل الاجتماعي:**

(١) قام (Alcides Velasquez, 2012) في دراساتهم بتحليل العناصر التفاعلية
على مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت وأثبتت نتائج الدراسة أن هذه
العناصر لها دوراً كبيراً في توسيع دائرة النقاش بين الأفراد وزيادة التفاعل بين
مستخدمي هذه المواقع مما له تأثير كبير على زيادة المشاركة السياسية للشباب

(٢) أما دراسة (Daniela V. Dimitrova ٢٠١١) هدفت إلى معرفة أسباب استخدام
الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات السياسية وتأثير
ذلك على مشاركتهم السياسية الفعلية وأشارت النتائج إلى أن استخدام وسائل الإعلام
التقليدية مثل الصحف والتلفزيون مازالت تصدر الوسائل التي يستخدمها الناس في
الحصول على المعلومات السياسية الأساسية بينما استخدم الشباب الوسائل الحديثة
للحصول على المعلومات التكميلية ولمتابعة مستجدات الأحداث ولمشاركة آرائهم
السياسية مع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

(٣) وهدفت دراسة (Anand Edward, 2008) إلى التعرف على مدى تأثير استخدام
الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات على زيادة اهتمام الأفراد بالمشاركة في
الانتخابات والتأثير على قرارهم الانتخابي . وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود
علاقة وثيقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية وزيادة
نسبة أصوات الناخبين .

(٤) واستهدفت دراسة (Melissa Walter, 2008) معرفة الدور الذي تلعبه مواقع
التواصل الاجتماعي في جذب انتباه الشباب ومشاركته في العملية السياسية،
وتوصلت الدراسة إلى أن زيادة الاهتمام بالموضوعات السياسية عبر الشبكات
الاجتماعية يمكن أن يزيد من إقبال الشباب على التصويت في الانتخابات الرئاسية،
ولكن أثبتت نتائج الدراسة أن إلتماس الشباب للمعلومات السياسية يتم بشكل فردي
دون نقلها للآخرين.

(٥) واستهدفت دراسة (Donatella Campus, 2008) تحليل دور شبكات الاتصال
والتلفزيون كوسائل رئيسية للمعلومات السياسية للأفراد والتي من الممكن أن تحدد
الاختيارات الانتخابية للمواطنين. وبالاعتماد على بيانات الاستقصاء للناخبين
الاطالبيين في أعقاب الانتخابات العامة لسنة ٢٠٠٦ أوضحت النتائج أن المشاركة

الحزبية تؤثر بشكل بارز على الصوت الانتخابي ، ولذلك فان المواطنين المنضمين للشبكات الحزبية المتجانسة أكثر تأثراً من الذين يشاركون في سياسات الشبكات الغير متجانسة والتي لا تدعم بانتظام موقف سياسي موحد.

(٦) وهدفت دراسة (John Tedesco, 2007) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تعرض الشباب للمضامين السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي وبين حصولهم على المعلومات السياسية وتأثيرها على قرارهم الانتخابي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الشباب من سن ١٨-٢٩ المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي يعتمدون بشكل كبير على هذه المواقع للحصول على المعلومات الخاصة بالمرشحين وبرامجهم الانتخابية لما بها من عناصر تفاعلية تمكنهم من التفاعل مع الآخرين من المشاركين والقائمين على هذه الصفحات الالكترونية مما يزيد من مشاركتهم في التصويت الانتخابي.

المحور الثاني : دراسات عن المسؤولية الاجتماعية:

(١)(أميرة سمير-٢٠٠٨) التأثيرات السياسية للقنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة في إطار المسؤولية الاجتماعية

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم التأثيرات السياسية السلبية والايجابية للاعتماد على القنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة للحصول على الأخبار والمعلومات السياسية مقارنة بالاعتماد على الصحف القومية والحزبية والمستقلة وكذلك الإنترنت. و ذلك من حيث كونها تأثيرات ايجابية تتماشى مع مبادئ المسؤولية الاجتماعية لهذه القنوات أم تأثيرات سلبية تشير إلى عدم مراعاة هذه المبادئ. ولقد ارتكزت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية "Stratified Random Sample" قوامها ٤٠١ مفردة وفقاً للمتغيرات (النوع و السن والحي السكني)،

وأظهرت النتائج وجود تأثيرات سياسية ايجابية احيانا و هو ما يشير إلى أن هذه القنوات قد تراعى حدود مسؤوليتها الاجتماعية أحياناً ولكن تسعى لتوسيع قاعدتها الجماهيرية على حساب تقليص مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

(٢)(آمال حسن الغزاوي -٢٠٠٨) المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التلفزيونية اليومية في تناول الأداء الحكومي دراسة تحليلية

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الجوانب المهنية والأخلاقية التي تعكسها البرامج الحوارية على القنوات الفضائية الحكومية والخاصة و كذلك نوعية الموضوعات والقضايا و المتعلقة بالأداء الحكومي، كما تسعى الدراسة إلى التعرف على حدود وأبعاد المسؤولية المهنية والأخلاقية للبرامج محل الدراسة في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيونية ؛ وذلك من حيث اللغة وعناصر الإبراز والقوالب الفنية المستخدمة والاستمالات والأساليب الإقناعية المعنية بالأداء الحكومي بعينة الدراسة التحليلية

ولقد انتهجت هذه الدراسة منهج المسح وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون ولقد أظهرت النتائج تمايز الاتجاهات بين البرامج الحوارية محل الدراسة وفقاً لنمط الملكية فبينما جاء الاتجاه ايجابيا في برنامج "البيت بيتك" بنسبة (٣١.٥ %) جاء سلبيا بوزن نسبي (٢٩.١ % ، ٢٨.٩ %) في برنامجي "القاهرة اليوم" و"العاشرة مساءً"

على التوالي كما أكدت الدراسة على اتساع هامش حرية الأداء الإعلامي عموماً على الفضائيات المتباينة.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فيما يتعلق :

١- تحديد مشكلة الدراسة بما لا يؤدي إلى تكرار الدراسات السابقة ، حيث حاولت الدراسة أن تمثل الدراسة الحالية إضافة للدراسات السابقة.

٢- تحديد مفاهيم الدراسة.

٣- تحديد أبعاد أداة الدراسة بحيث لا تتكرر مع الدراسات السابقة وتحاول أن تضيف أبعاد جديدة.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يتعلق بموضوع الدراسة: يتم إجراء الدراسة الحالية على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تصورات وممارسات المسؤولية الاجتماعية للشباب الكويتي وهو موضوع لم يتم دراسة من قبل في حدود علم الباحثة.

ثامناً: المدخل النظري للدراسة:

نظرية المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility Theory :

ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية في تقرير نشر عام ١٩٤٧ بواسطة لجنة هوتشينز وقد استهدفت النظرية وضع ضوابط أخلاقية للصحافة والتوفيق بين حرية الصحافة وبين المسؤولية الاجتماعية في المجتمعات الليبرالية فالالتزام اتجاه المجتمع يكون من خلال وضع مستويات مهنية للصدق والموضوعية والتوازن وتجنب اي شيء يؤدي الي الجريمة والعنف والفوضى. (علي الشهري ، ٢٠١٠ ، ص ٢٧) ولدت نظرية المسؤولية الاجتماعية ، بسبب الاستخدام الخاطئ لمفهوم الحرية ، في وسائل الإعلام .. ذلك الذي مهدت له نظرية الحرية . سوء الاستخدام لمفهوم الحرية ، سواء كان .. من قبل ملاك تلك الوسائل ، أو من قبل (الإعلاميين) أنفسهم . لقد أفرطت نظرية الحرية Freedom Theory في إعلاء حرية الفرد ، على حساب مصلحة المجتمع ، وبالغت في منح الفرد ، الحق في التنصل والتحرر من أي مسؤولية اجتماعية ، أو قيمة أخلاقية . في ظل هذه النظرية ، و ترى نظرية المسؤولية الاجتماعية ، أن للفرد حقاً ، وللمجتمع أيضاً حقوقاً ، بوصفه مجموع أفراد لهم حقوقهم ، وينخرطون في الوقت نفسه ، في (مؤسسات) اجتماعية ، تسعى لخدمة الصالح العام .. وتحتاج لذلك ، إلى حماية من نزوات الأفراد ، وتسلط الرغبات الفردية . على المستوى الإعلامي ، سعت نظرية المسؤولية الاجتماعية ، للحد من تحكم الرغبات الشخصية ، وتأثير الآراء الفردية ، في نسق الحياة العامة للجماعة .. ولتحقيق توازن بين حرية التعبير ، ومصلحة المجتمع : " حريتك تنتهي ، حيث تبدأ حقوق الآخرين " . تبدو معادلة دقيقة .. لكن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ، هو الذي يحققها . إعلامياً :

المؤسسة الإعلامية ، تضطلع بمهام و وظائف اجتماعية جوهرية في حياة الناس .. ولها دور تربوي وتنقيفي ، وليست مجرد منبر لفرد ، أو مجموعة أفراد ، يمارسون من خلاله رغباتهم ، عبر سطوة رأس المال (توماس ماكفيل، ٢٠٠٥ ، ١١٥).

مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية: تتلخص المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية

الاجتماعية في جملة المبادئ التالية: (توماس ماكفيل، ٢٠٠٥ ، ١١٧)

• ينبغي على وسائل الإعلام أن تسهم في التزامات معينة تجاه المجتمع.

- يمكن لوسائل الإعلام أن تعمل وفق المنطق المجتمعي وأن تقوم بالالتزامات الملقاة على عاتقها عبر احترام المعايير المهنية لنقل المعلومات كالدقة والاتزان والموضوعية وغيرها على اعتبار أنها أداة بناء لا هدم.
 - على وسائل الإعلام أن تبادر وتعمل على تنظيم نفسها.
 - يتوجب على وسائل الإعلام أن تتجنب نشر ما يشجع على الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية.
 - على وسائل الإعلام أن تحترم التعددية وأن تعكس حرية تنوع الآراء وان تحترم حق الرد.
 - من حق المجتمع على وسائل الإعلام أن تلتزم بأداء الوظائف المنوطة بها وأن تحافظ على المعايير المهنية خلال أدائها لوظائفها.
- ومن المبادئ أيضاً: (حسن مكاوي، ٢٠٠٣، ١٤٣)**

- ممارسة النقد البناء.
 - نشر أهداف المجتمع وقيمه وثقافته.
 - العمل على نشر أهداف المجتمع وخطته التربوية والتعليمية والاقتصادية.
 - العمل على ضمان احترام حقوق الفرد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.
 - وضع المعلومات أمام المواطنين وعد إخفائها إلا لأغراض أمن المجتمع والدولة.
 - إعطاء الفرد حقه في الحصول على المعلومات وعدم التستر عليها وعد تزويده بمعلومات كاذبة او منقوصة.
- تاسعاً: الإجراءات المنهجية:**

- أ) نوع الدراسة: ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية
- ب) منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة الذي ينتمي إلى البحوث الوصفية وبعد جهداً علمياً منظماً يساعد على وصف الظاهرة من خلال جمع المعلومات والملاحظات عنها.
- ت) مجتمع الدراسة هم جميع الشباب من المرحلة العمرية ١٨-٣٥ سنة بجامعة الكويت
- ث) أداة الدراسة: استخدمت هذه الدراسة أداة واحدة هي أداة الاستبيان: وهو أحد الأساليب المستخدمة في جمع بيانات أولية من العينة المختارة.
- ج) عينة الدراسة: وتتمثل في طلاب كليتي الآداب ، والعلوم الاجتماعية بجامعة الكويت. وتمثلت عينة الدراسة في ١٠% من عدد الطلاب من كليتي الآداب ، والعلوم الاجتماعية تم سحبها بطريقة عشوائية منتظمة من كشوف الطلاب وتمثلت في ٦٥٧ مفردة تم التطبيق عليهم ، وكانت الاستمارات الصالحة للتحليل عدد (٥٠٠) استمارة ، وذلك باستخدام برنامج Spss

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

(١) خصائص وسمات عينة الدراسة:

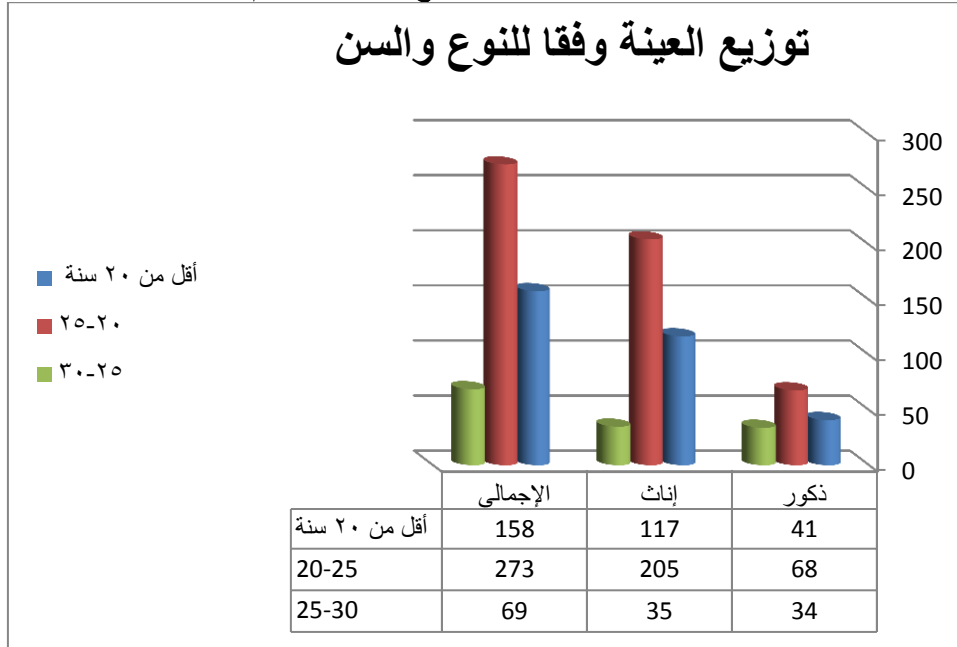
جدول (١) الحالة الاجتماعية

الإجمالي		أنثى		ذكر		الحالة الاجتماعية
%	ك	%	ك	%	ك	
٨٥.٨	٤٢٩	٨٨.٠	٣١٤	٨٠.٤	١١٥	اعزب
١٤.٢	٧١	١٢.٠	٤٣	١٩.٦	٢٨	متزوج
١٠٠	٥٠٠	١,١٠٠	٣٥٧	١,١٠٠	١٤٣	إجمالي

٢١٥ ٤.٧٥٩ درجة الحرية ١ دلالة الفروق, ٢٩

ارتفعت نسبة العزاب لتصل إلى ٨٥.٨% وقد يرجع ذلك إلى قيدهم بالدراسة.

توزيع العينة وفقاً للنوع والسن



فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقاً للعمر فقد ارتفعت نسبة الفئة من ٢٥-٢٠ سنة لتصل إلى ٥٤.٦% يليها الفئة من أقل من ٢٠ سنة بنسبة ٣١.٦% وانخفضت في الفئات من ٢٥-٣٠ سنة بنسبة ١٣.٨%.

(٢) استخدام الشباب الكويتي لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (٣) فترة الاستخدام

الإجمالي		أنثى		ذكر		فترة الاستخدام
%	ك	%	ك	%	ك	
١٦.٦	٨٣	١٤.٧	٥٣	٢١	٣٠	٣ سنوات
٤٧.٤	٢٣٧	٤٤.٣	١٥٨	٥٥.٢	٧٩	٦ سنوات
٣٦.٠	١٨٠	٤٠.٩	١٤٦	٢٣.٨	٣٤	أكثر
١٤٣	٥٠٠		٣٥٧		١٤٣	إجمالي

فيما يتعلق بفترة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي ارتفعت نسبة من يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بمدة ست سنوات بنسبة ٤٧.٤% يليها من يستخدم لمدة أكثر من ست سنوات بنسبة ٣٦% يليها من استخدم ٣ سنوات بنسبة ١٦.٦%. ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث (مي العبد الله، ٢٠٠٥م، ص ٢١).

(٣) تصورات الشباب الكويتي للمسؤولية الاجتماعية:

جدول (٤) مفهوم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الباحثين

دلالة الفروق	الإجمالي		أنثى		ذكر		ما مفهوم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظرك ؟
	%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	٥١.٤	٢٥٧	٥٠.٤	١٨٠	٥٣.٨	٧٧	الشعور المدرك للفرد اتجاه جماعته ومجتمعه
دالة ٠.٠١	١٥	٧٥	١١.٨	٤٢	٢٣.١	٣٣	تفضيل المصلحة الجماعية والوطنية على المصلحة الذاتية
غير دالة	٢٠.٦	١٠٣	١٨.٥	٦٦	٢٥.٩	٣٧	الالتزامات التي تدفع الفرد للعمل من أجل المجموعة
دالة ٠.٠٥	٣٦.٦	١٨٣	٣٦.٤	١٣٠	٣٧.١	٥٣	التعاون المخلص في سبيل المصلحة العامة
		٥٠٠		٣٥٧		١٤٣	تنسب النتائج إلى

فيما يتعلق بمفهوم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الباحثين ارتفعت نسبة من يرى الشعور المدرك للفرد اتجاه جماعته ومجتمعه بنسبة ٥١.٤% وذلك أن هذا الشعور يمثل ارتباط عاطفي بالجماعة تتمثل في الانتماء والمواطنة . يليها التعاون المخلص في سبيل المصلحة العامة بنسبة ٣٦.٦% ، وذلك أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثرها البالغ في نشر قيم الوحدة، وتوحيد الأصوات، والتعاون حيال القضايا الأساسية من خلال توجيهها لقضية معينة داخل المجتمع، وتكوين وعي مشترك بالقضية بمنح الأفراد الشجاعة لاتخاذ خطوات لم يكونوا ليجرؤوا على القيام بها لولا ذلك الوعي، وهو ما يرتبط بفكرة الاعتمادية أو الاعتماد المتبادل بين أعضاء الجروب التي تمكن من ظهور المعتقدات الخاصة بالتأثير الجماعي. ، ثم الالتزامات التي تدفع الفرد للعمل من أجل المجموعة بنسبة ٢٠.٦% وجاءت في المرتبة الأخيرة تفضيل المصلحة الجماعية والوطنية على المصلحة الذاتية بنسبة ١٥% لذلك ينبغي إدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية باعتباره كائن حي يتأثر بسياقة المحيط، القومي والعالمي على السواء، ويتفاعل مع المتغيرات التي تتدفق من هذه السياقات.

جدول (٥) الإيمان بمفهوم المسؤولية الاجتماعية

الإجمالي		أنثى		ذكر		الإيمان بمفهوم المسؤولية الاجتماعية
%	ك	%	ك	%	ك	
٦٤	٣٢٠	٦٦.٤	٢٣٧	٥٨	٨٣	نعم
٣٥.٧	١٧٧	٣٣.٦	١٢٠	٣٩.٩	٥٧	إلى حد ما
٠.٦	٣	٠	٠	٢.١	٣	لا
١٤٣	٥٠٠		٣٥٧		١٤٣	إجمالي

تشير البيانات الواردة بالجدول السابق إلى ارتفاع نسبة من يؤمنون بمفهوم المسؤولية الاجتماعية بنسبة ٦٤% و إلى حد ما بنسبة ٣٥.٧%. وهو ما يعكس وعي الشباب وإيمانهم بالمسؤولية الاجتماعية، ويؤكد ذلك على الانتماء والمواطنة عند الشباب الكويتي، فالمسؤولية الاجتماعية هي إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة للمجتمع والوطن، وهذا سر قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتمتين روابط العلاقات الإنسانية.

جدول (٦) كيفية تحديد بعض المواقف التي تظهر فيها أرائك عن المسؤولية الاجتماعية

دلالة الفروق	الإجمالي		أنثى		ذكر		كيف يمكن ان تحدد بعض المواقف التي تظهر فيها أرائك عن المسؤولية الاجتماعية؟
	%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	33.6	168	33.9	121	32.9	47	أحافظ على الخدمات العامة
دالة ٠.٠١	26.0	130	21.3	76	37.8	54	التزم بكافة القوانين المنظمة للمرور والعمل وغيرها
دالة عند ٠.٠٥	13.0	65	10.9	39	18.2	26	أعمل على ترشيد استهلاك الكهرباء
دالة ٠.٠١	11.2	56	9.0	32	16.8	24	أشارك في أي مشروعات أو برامج وطنية
دالة عند ٠.٠١	49.2	246	45.4	162	58.7	84	أساهم في مساعدة الآخرين
دالة عند ٠.٠١	22.6	113	19.0	68	13.5	45	اعنى بكل القضايا التي تهم الوطن
		500		357		134	تنسب النتائج إلى

تشير البيانات الميدانية الواردة في الجدول السابق عن كيفية تحديد بعض المواقف التي تظهر فيها أرائك عن المسؤولية الاجتماعية حيث يأتي في المرتبة الأولى أساهم في مساعدة الآخرين بنسبة ٤٩.٢% وارتفعت عند الذكور بنسبة 58.7% مقابل نسبة 45.4% عند الإناث وهو ما يؤكد على أهمية مساعدة الآخرين والتعاون في حل المشكلات التي تواجه الأفراد، يليها أحافظ على الخدمات العامة بنسبة ٣٣.٦% وذلك أن المحافظة على هذه الخدمات يمثل أهم أسس المحافظة على الوطن ومقدراته والخدمات التي تلبي احتياجات الناس وهو ما يؤكد على حب الوطن والشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاهه، ثم التزم بكافة القوانين المنظمة للمرور والعمل وغيرها بنسبة ٢٦%. وارتفعت عند الذكور بنسبة ٣٧.٨% مقابل نسبة ٢١.٣% عند الإناث. إذ تتحدد سلوكيات الأفراد والمنظمات والقيم الأخلاقية بتطبيق هذه القوانين والتشريعات، ثم اعنى بكل القضايا التي تهم الوطن بنسبة ٢٢.٦% وهو ما يعكس الاهتمام بالوطن وقضاياها. وأعمل على ترشيد استهلاك الكهرباء بنسبة ١٣%، وهو ما يمثل المحافظة على مقدرات الوطن. واخيرا أشارك في أي مشروعات أو

برامج وطنية بنسبة ١١.٢% وقد ارتفعت نسبة الذكور فوصلت ١٦.٨% عن الاناث بنسبة ٩%. وذلك باعتبار أن المشاركة في هذه المشروعات أو البرامج يساعد على تنمية الوطن.

جدول (٧) مدى تأثير النوع على المسؤولية الاجتماعية

تأثير النوع على المسؤولية الاجتماعية		ذكر		أنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	
نعم	١٣٣	٩٣.٠	٣٤٢	٩٥.٨	٤٧٥	٩٥.٠	
لا	١٠	٧.٠	١٤	٣.٩	٢٤	٤.٨	
إجمالي	١٤٣		٣٥٧		٥٠٠		١٤٣

تشير البيانات الميدانية الواردة في الجدول السابق عن مدى تأثير النوع على المسؤولية الاجتماعية فقد وصلت نسبة نعم ٩٥% اما نسبة لا ٤.٨%، حيث جاءت نسبة نعم في الاناث فوصلت ٩٥.٨% عن الذكور بنسبة ٩٣% وهو ما يؤكد على أهمية المسؤولية الاجتماعية عند الجنسين بين الشباب الكويتي.

جدول رقم (٨) تأثير الأبعاد الاجتماعية على المسؤولية الاجتماعية

المتغير		ذكر		أنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	
المستوى الاجتماعي والاقتصادي	مرتفع	١٧	١١.٩	٦٦	١٨.٥	٨٣	١٦.٦
	متوسط	١٠٦	٧٤.١	٢٤٢	٦٧.٨	٣٤٨	٦٩.٦
	منخفض	٢٠	١٤.٠	٤٩	١٣.٧	٦٩	١٣.٨
المستوى التعليمي	مرتفع	٦٢	٤٣.٤	١٣٠	٣٦.٤	١٩٢	٣٨.٤
	متوسط	٥٧	٣٩.٩	١٦٩	٤٧.٣	٢٢٦	٤٥.٢
	منخفض	٢٤	١٦.٨	٥٨	١٦.٢	٨٢	١٦.٤
الانتماء القبلي	منتمي	٩٨	٦٨.٥	٢٢٨	٦٣.٩	٣٢٦	٦٥.٢
	غير منتمي	٤٥	٣١.٥	١٢٩	٣٦.١	١٧٤	٣٤.٨
	اجمالي	١٤٣		٣٥٧		٥٠٠	

تشير البيانات الميدانية الواردة في الجدول السابق عن مدى تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي على المسؤولية الاجتماعية ويأتي في المرتبة الأولى المستوى المتوسط بنسبة ٦٩.٦% يليها المستوى المرتفع بنسبة ١٦.٦% وأخيرا المستوى المنخفض بنسبة ١٣.٨%، وقد ارتفع المستوى المتوسط في الذكور بنسبة ٧٤.١% عن الاناث بنسبة ٦٩.٦%، كما تشير البيانات الميدانية الواردة في الجدول السابق عن مدى تأثير المستوى التعليمي على المسؤولية الاجتماعية، حيث احتلت في المرتبة الأولى المستوى التعليمي المتوسط فوصل ٤٥.٢% يليها المستوى التعليمي المرتفع بنسبة ٣٨.٤% وأخيرا المستوى التعليمي المنخفض بنسبة ١٦.٤%، ارتفعت نسبة التعليم المرتفع في الذكور فوصلت ٤٣.٤% بينما ارتفعت نسبة التعليم المتوسط في الاناث فوصلت ٤٧.٣%، وفيما يتعلق بالانتماء القبلي فقد احتلت منتمي في المرتبة الأولى بنسبة ٦٥.٢% يليها غير منتمي بنسبة ٣٤.٨%، فقد ارتفعت نسبة الذكور ٦٨.٥% عن الاناث بنسبة ٦٣.٩%.

جدول (٩) المسؤولية الاجتماعية نحو الذات

دلالة الفروق	الإجمالي		أنثى		ذكر		ما المسؤولية الاجتماعية نحو الذات؟
	%	ك	%	ك	%	ك	
دالة عند ٠.٠٥	11.8	59	9.8	35	16.8	24	أحرص على متابعة المواقع العلمية
غير دالة	30.2	151	28.6	102	34.3	49	أهتم بتثقيف نفسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي
دالة ٠.٠١	22.0	110	19.0	68	29.4	42	أهتم بمتابعة كل ما يعزز ثقتي بنفسى على مواقع التواصل الاجتماعي
غير دالة	29.2	146	30.8	110	25.2	36	لا أجعل متابعة الشبكات التواصل يؤثر سلبا على واجباتى
دالة ٠.٠١	9.6	48	5.6	20	19.6	28	استفيد من شبكات التواصل فى تنظيم وقت مذاكرتى
دالة ٠.٠١	25.6	128	28.6	102	18.2	26	اطلع على كل ما هو جديد من خلال شبكات التواصل فى تخصص العلمى
غير دالة	21.0	105	20.2	72	23.1	33	أنمى مهارات الشخصية من خلال شبكات التواصل
دالة ٠.٠١	33.2	166	28.9	103	44.1	63	لا يؤثر استخدامى لشبكات التواصل الاجتماعى على صلاتى وواجباتى الدينية
		500		357		143	تنسب النتائج الى

تشير البيانات الميدانية الواردة في الجدول السابق عن المسؤولية الاجتماعية نحو الذات فقد احتلت في المرتبة الاولى لا يؤثر استخدامى لشبكات التواصل الاجتماعي على صلاتى وواجباتى الدينية بنسبة ٣٣.٢% يليها أهتم بتثقيف نفسي عبر شبكات التواصل الاجتماعى بنسبة ٣٠.٢% وبناءً على ذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للشباب فرص التعلم والقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية المناطة بهم داخل المجتمع ، وذلك من خلال أدوارهم التي يقومون بها داخل الأسرة والمجتمع ، ولذا كان من الضروري القيام بالبحث عن كيفية تنمية قدرات ال شباب وتوجيه استخدامهم لهذه المواقع ، وإكسابهم المهارات اللازمة لإيجاد المسؤولية الاجتماعية لديهم وتمييزها من خلال الأنشطة والبرامج المختلفة التي يمكن أن توفرها هذه المواقع ، ومدى الاستفادة منها في بث روح المسؤولية، وزيادة الخبرات والمهارات، والاعتماد الذاتي والاجتماعي داخل الحياة، ثم لا أجعل متابعة الشبكات التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على واجباتى بنسبة ٢٩.٠٢% ، وقد ارتفعت نسبة الذكور فوصلت ٤٤.١% عن الاناث وصلت ٣٠.٨%، ثم يأتى بعد ذلك اطلع على كل ما هو جديد من خلال شبكات التواصل فى تخصصي العلمى بنسبة ٢٥.٦% ظهرت وانتشرت مثل هذه الشبكات في الآونة الأخيرة وأشهر هذه الشبكات **Linked in** كما أنه لها أثرها على عملية الاتصال العلمى فهي تنمي مهارات ومستقبل أعضائها حيث تقوم بفتح علاقات عمل بين الأعضاء الذين لديهم نفس الاهتمامات والتخصص بمناقشة مستقبل تخصصهم ويعملون على تبادل الخبرات والمنفعة وإيجاد فرص عمل وتحدد المستقبل الخاص بهم فحين نتحدث عن الفيسبوك مثلا تذهب أدهان الكثيرين منا إلى اعتبارها أداة ترفيهية أو مجرد وسيلة للتواصل الاجتماعي متناسين فكرة غاية في الأهمية ألا وهي قدرة هذه المواقع على إيصال المعلومات في ذهن المتلقي بكل سهولة وبساطة. ومن أهم الخدمات التي يقدمها الفيسبوك والتي تساعد في عملية الإتصال العلمى نجد:

- **Flash Card** : مساعدة المعلم في بناء تدريبات للطلاب.
- **تواسيم الكتب (المساهمة في الكشف) Book Tag**: تساعد الطلاب لتبادل الكتب وإعارتها فيما بينهم.

- القيام بعملية البحث الألي **Do Research for me**: مع ضغط الواجبات والمشاريع قد لا يستطيع الطالب القيام ببحث معين، وهذه الإضافة ستساعد في جمع معلومات عن موضوع معين.
 - **المقررات التعليمية Courses**: توفر مجموعة من الخدمات المهمة لإدارة المادة الدراسية بالإضافة إلى إمكانية إضافة المقررات، والإعلانات والواجبات وتكوين حلقات نقاش ومجموعات للدراسة. كما أن استخدام المجموعات المغلقة التي يستخدمها موقع فيسبوك كأحد أهم الوسائل الناجحة في تعزيز التعليم حيث يمكن للإستاذ أن ينشئ مجموعة فيسبوك خاصة فقط بطلاب الفصل أو المادة التي يدرسها ويدعو طلابه للانضمام إليها فيتيح لهم من خلالها النقاش والحوار حول مواضيع لها علاقة بالمادة الدراسية مما يشجعهم على التفاعل والمبادرة والاعتماد على النفس دون أن يضيف إليهم عبء تعلم برامج إلكترونية معينة حيث سيكون من المؤكد أن جميع الطلاب يستخدمون فيسبوك وستكون هذه المجموعة ضمن متابعتهم اليومية على فيسبوك كما أن ذلك سيساعد المعلم على تقييم الطلاب من خلال مشاركاتهم في النقاش مما يحفزهم أكثر على التفاعل والمشاركة وهي البديل المثالي للتلقين
- أهتم بمتابعة كل ما يعزز تقني بنفسي على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٢% ثم أنمي مهارات الشخصية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٢١% ثم احرص على متابعة المواقع العلمية بنسبة ١١.٨%، أخيراً استفيد من شبكات التواصل الاجتماعي في تنظيم وقت مذاكرتي بنسبة ٩.٦% ويحصر مدخل نيغروبونتي Negroponte الميزات التي يتحلى بها الاعلام الجديد في: "استبداله الوحدات المادية بالرقمية، وتشبيك عدد غير محدود من الاجهزة مع بعضها البعض، ويلبي الاهتمامات الفردية Individual Interests والاهتمامات العامة، أي أن الرقمية تحمل قدرة المخاطبة المزدوجة للاهتمامات والرغبات وهي حالة لا يمكن تلبيتها بالاعلام القديم. والميزة الأكثر أهمية، هي أن هذا الاعلام خرج من أسر السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع والدولة إلى أيدي الناس جميعاً (عباس صادق، ٢٠١١م، ص ٩).

جدول (١٠) المسؤولية الاجتماعية نحو الجماعة

دلالة الفروق	الإجمالي		أنثى		ذكر		ما المسؤولية الاجتماعية نحو الجماعة؟
	%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	44.2	221	45.7	163	40.6	58	أحرص على سماعه الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي
دالة ٠.٠١	9.0	45	7.0	25	14.0	20	أهتم بتكوين علاقات من خلال القروبات على الأنترنت
غير دالة	13.0	65	11.8	42	16.1	23	أعنى بالعمل الجماعي التي تدعو اليه بعض مواقع التواصل الاجتماعي
دالة ٠.٠١	15.0	75	12.0	43	22.4	32	أهتم بالبرامج ذات الطابع الجماعي التي تثبت لمستخدمي شبكات التواصل
دالة عند ٠.٠٥	27.8	139	25.2	90	34.3	49	أشارك في الأعمال الجماعية التطوعية التي تقدم شبكات التواصل الاجتماعي
دالة ٠.٠١	26.8	134	23.0	82	36.4	52	أحقق بعض أهدافي من خلال جماعات الاصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي
غير دالة	19.0	95	18.5	66	20.3	29	أهتم بتوجيهات الآخرين التي تعرض في شبكات التواصل الاجتماعي
		500		357		143	تنسب النتائج الى

تشير البيانات الميدانية الواردة في الجدول السابق عن المسؤولية الاجتماعية نحو الجماعة حيث يأتي في المرتبة الأولى احرص على سماعه الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٤.٢% إن إيذاء الآخرين ليس مقتصرًا على الضرب أو الإيذاء الجسدي وإنما يتعدى ذلك بكثير، فالسب والشتم والكلام غير اللائق والتخفي باستخدام أسماء مستعارة بغرض تشويه سمعة شخص ما . يليها اشارك في الأعمال الجماعية التطوعية التي تقدم شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٧.٨% على خلاف القيود القانونية الحاكمة للتطبيقات المدنية، تتيح شبكات التواصل الاجتماعي بناء مجتمعات افتراضية ضخمة وفاعلة ونشطة للمهتمين بأعمال التطوع، الذين يشنون الحملات، وينظمون الفعاليات، ويجمعون التبرعات، دون أي إطار مؤسسي، في إطار من الثقة مع متابعيهم. أتاحت شبكات التواصل وسائل جديدة أمام أنشطة الخير والتطوع، بالاستفادة مما تتيحه من أساليب للنشر والتواصل والتعقيب، فقد استفادت تلك الأنشطة - على سبيل المثال - من سرعة التواصل التي تتيحها تلك المواقع، لاستنفار التبرعات وجهود التطوع، لاسيما عند الحالات الطارئة

ثم احقق بعض أهدافي من خلال جماعات الاصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٦.٨% ، وقد ارتفعت نسبة الاناث فقد وصلت ٤٥.٧% عن الذكور بنسبة ٤٠.٦% ، وهو ما يؤكد على إمكانية أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث (العبد الله، ٢٠٠٥م، ص ٢١).

ثم اهتم بتوجيهات الآخرين التي تعرض في شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ١٩% وذلك حيث يتم عرض العديد من التوجيهات بحرية دون قيود أو خوف من العقوبات . يليها اهتم بالبرامج ذات الطابع الجماعي التي تثبت لمستخدمي شبكات التواصل بنسبة ١٥% حيث تكوين جروبات ومجموعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي. تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة مسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنندى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف ب Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين. ثم أعنى بالعمل الجماعي التي تدعو اليه بعض مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ١٣% وأخيرا اهتم بتكوين علاقات من خلال القروبات على الأنترنت بنسبة ٩% فقد أدى النمو الهائل في استخدام الأنترنت، جعلت الباحثين في مجال الاستخدامات والإشباعات يزدون من اهتماماتهم، والتحول من كيف يستخدم الأفراد الأنترنت إلى دراسة الأسباب والدوافع التي تدفعهم لاستخدام هذا الوسيط.

جدول (١١) المسؤولية الاجتماعية نحو الدين والقيم الأخلاقية

دلالة الفروق	الإجمالي		أنثى		ذكر		ما المسؤولية الاجتماعية نحو الدين والقيم الاخلاقية؟
	%	ك	%	ك	%	ك	
دالة ٠.٠١	27.0	135	21.6	77	40.6	58	اهتم بمساعدة الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي
دالة ٠.٠١	14.6	73	12.3	44	20.3	29	حريص على متابعة الدروس الدينية التي تنشر عبر شبكات التواصل
دالة ٠.٠١	26.6	133	29.7	106	18.9	27	لا أشارك في أي منتديات أو حوارات تضر بسمعة الآخرين من خلال شبكات التواصل
دالة عند ٠.٠٥	24.4	122	12.8	78	30.8	44	اشترك في حملات الخيرية التي تدعو اليها بعض شبكات التواصل
دالة عند ٠.٠٥	30.8	154	28.0	100	37.8	54	اهتم بالمواقف الاخلاقية التي تقدمها شبكات التواصل
غير دالة	26.4	132	27.7	99	23.1	33	لا أنافق أحد في رأي يطرحه عبر شبكات التواصل
دالة عند ٠.٠٥	14.2	71	12.0	43	19.6	28	اعنى بما يبث عبر شبكات التواصل اذا كان لا يخاف شرع الله
غير دالة	19.4	97	19.3	69	19.6	28	تحققت من خلال تواصلى على ان الدين المعاملة
		500		357		143	تنسب النتائج الى

تشير البيانات الميدانية الواردة في الجدول السابق الى المسؤولية الاجتماعية نحو الدين والقيم الأخلاقية ويأتي في المرتبة الأولى أهتمام بالمواقف الاخلاقية التي تقدمها شبكات التواصل بنسبة ٣٠.٨% ، يليها اهتم بمساعدة الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٧% وقد تكون هذه المساعدة بالإمداد بالمعلومات أو الترويج لأخبار أو الدعاية لسلع أو غير ذلك من أشكال المساعدة . ثم لا أشارك في أي منتديات أو حوارات تضر بسمعة الآخرين من خلال شبكات التواصل بنسبة ٢٦.٦% وهو ما يعكس التعامل الإيجابي مع شبكات التواصل الاجتماعي. يليها لا أنافق أحد في رأي يطرحه عبر شبكات التواصل بنسبة ٢٦.٤% وقد ارتفعت عند الذكور بنسبة ٤٠.٦% عن الاناث بنسبة ٢٩.٧% ولاشك أن الجراء في عرض الآراء من بين مزايا المكان الافتراضي هو نهاية فوبيا المكان، إن الخوف من المكان دليل على تملكنا لمكان آخر، وعندما ندخل في منظومة المكان الافتراضي نصبح لا نخشي شيئاً بحكم عدم مقدرتنا على تملك الافتراضي باعتباره فضاء، لذلك وصفت شبكة الإنترنت كفضاء افتراضي بأكثر الأمانة تحررية، وعدم مقدرة أي طرف امتلاكها.(بهاء الدين مزيد، ٢٠١٢، ص٤٢) ،

ثم المشاركة في حملات الخيرية التي تدعو اليها بعض شبكات التواصل بنسبة ٢٤.٤% ويبدو أن الاعلام البديل وبشكل ملموس هو الفرصة للمجتمع المدني ليقدم مكوناته المختلفة، ليتعرفوا بعضهم على بعض وليتحاوروا في ما بينهم، وهو الامكانية المفتوحة لكل مواطن للدخول بحرية وبفعالية للاتصال مع مواطن آخر أو مجموعة أخرى في جوّ من التسامح والاحترام المتبادل(نونهد القادري ، ٢٠٠٨م، ص٢٣١). ثم تحققت من خلال تواصلى على أن الدين المعاملة بنسبة ١٩.٤% وهو ما يعكس تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التوعية الدينية. وأخيرا حريص على متابعة الدروس الدينية التي تنشر عبر شبكات التواصل بنسبة ٢٠.٣%، ولاشك أن متابعة الدروس الدينية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي له العديد من الآثار الإيجابية والسلبية، حيث تنشر الفكر المتطرف بقدر ما تنشر الفكر المعتدل.

جدول (١٢) المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع (الوطن) كما تعكسها شبكات التواصل الاجتماعي

دلالة الفروق	الإجمالي		أنثى		ذكر		ما المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع (الوطن) كما تعكسها شبكات التواصل الاجتماعي؟
	%	ك	%	ك	%	ك	
دالة ٠.٠١	57.6	288	54.1	193	66.4	95	احترام النظام وأعبه واجب وطني
غير دالة	20.0	100	18.8	67	23.1	33	أظهر عبر شبكات التواصل اعتزازي بوطني
دالة ٠.٠١	20.6	103	17.4	62	28.7	41	حريص على متابعة اخبار الوطن من خلال شبكات التواصل وغيرها
غير دالة	19.0	95	18.8	67	19.6	28	اهتم بقضايا الوطن التي تطرحها شبكات التواصل الاجتماعي
غير دالة	20.8	104	19.3	69	24.5	35	اشترك في المناسبات الوطنية والمحلية
غير دالة	10.8	54	9.5	34	14.0	20	أهتم بالمشاركة في الأنشطة الوطنية التي تقدمها الحاجة
غير دالة	10.4	52	10.4	37	10.5	15	أثق في ما تقدمه المؤسسات الوطنية عبر شبكات التواصل من اخبار ومواقف
غير دالة	30.0	150	30.5	109	28.7	41	اهتم بتمثيل وطن عبر شبكات التواصل بشكل مشرف
		500		357		143	تنسب النتائج الى

تشير البيانات الميدانية الواردة في الجدول السابق الى المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع (الوطن) كما تعكسها شبكات التواصل الاجتماعي حيث يأتي احترام النظام باعتباره واجب وطني في المرتبة الاولى بنسبة ٥٧.٦% وهو ما يمثل تأثيراً إيجابياً لشبكات التواصل الاجتماعي حيث تتقل مساويء الخروج على النظام خاصة من خلال عرض بعض التجارب في بعض الدول العربية، يليها اهتمام بتمثيل الوطن عبر شبكات التواصل بشكل مشرف بنسبة ٣٠% وهو ما يشير إلى زيادة الوعي بأهمية قيم المواطنة بين الشباب الكويتي، وقد ارتفعت عند الذكور بنسبة ٦٦.٤% عن الإناث بنسبة ٥٤.١%، اشترك في المناسبات الوطنية والمحلية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠.٨% وهو ما يساعد على الدعاية والترويج لمناسبات وفعاليات الوطن. ثم في المرتبة الرابعة الحرص على متابعة اخبار الوطن من خلال شبكات التواصل وغيرها بنسبة ٢٠.٦% ثم أظهر عبر شبكات التواصل اعتزازي بوطني بنسبة ٢٠% واهتم بقضايا الوطن التي تطرحها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ١٩% واهتم بالمشاركة في الأنشطة الوطنية التي تطرحها الحاجة بنسبة ١٠.٨% وأخيراً أثق في ما تقدمه المؤسسات الوطنية عبر شبكات التواصل من اخبار ومواقف بنسبة ١٠.٤%.

(٤) الصعوبات التي تواجه مستخدمي شبكات التواصل :

جدول (١٣) الصعوبات التي تواجه مستخدمي التواصل وتؤثر سلباً على تنمية المسؤولية الاجتماعية

دلالة الفروق	الإجمالي		أنثى		ذكر		ما الصعوبات التي تواجه مستخدمي التواصل وتؤثر سلباً على تنمية المسؤولية الاجتماعية؟
	%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	20.2	101	18.5	66	24.5	35	وضع قيود غير مبررة على بعض المواقع
دالة ٠.٠١	36.4	182	31.4	112	49.0	70	عرض بعض المواقع اخبار كاذبة

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في ثقافة المسؤولية..... مرزوقة قوبيضي غنيم قوبيضي العازمي

غير دالة	16.2	81	15.1	54	18.9	27	طرح نماذج لمواقف سلبية لقلّة من الخارجين عن القانون
دالة ٠.٠١	19.4	97	16.0	57	28.0	40	ضعف أداء بعض المواقع
غير دالة	30.2	151	29.1	104	32.9	47	دخول البعض في معارك كلامية تسوء للوطن
غير دالة	25.6	128	23.5	84	30.8	44	اثاره البعض افكار تدعو الى الفرقة
غير دالة	36.8	184	38.4	137	32.9	47	تعصب بعض لأفكار مذهبية
غير دالة	11.2	56	9.8	35	14.7	21	اهتمام البعض بالقضايا غير الوطنية
		500		357		143	تنسب النتائج الى

تشير البيانات الميدانية الواردة في الجدول السابق إلى تعدد الصعوبات التي تواجه مستخدمي التواصل وتؤثر سلباً على تنمية المسؤولية الاجتماعية ويأتي في المرتبة الأولى تعصب البعض لأفكار مذهبية بنسبة ٣٦.٨% حيث تساعد بعض المواقع غير الوطنية على إشاعة الفرقة بين أبناء الوطن من خلال نشر أفكار من شأنها التعصب أو الانحياز لبعض المذاهب . يليها عرض بعض المواقع أخبار كاذبة بنسبة ٣٦.٤% وقد ارتفعت عند الذكور بنسبة ٤٩% مقابل عند الإناث بنسبة ٣١.٤% حيث أن الذكور أكثر عقلانية في التعامل مع صحة الأخبار في مقابل أن الإناث تسيطر عليهن العواطف بصورة أكبر في تقييم بعض الأخبار، ودخول البعض في معارك كلامية تسوء للوطن في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٠.٢% وذلك في ظل صعوبة الرقابة على الحوارات وغرف الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم إثارة البعض أفكار تدعو الى الفرقة بنسبة ٢٥.٦% وذلك نتيجة لتنوع المتعاملين مع شبكات التواصل الاجتماعي. ووضع القيود الغير مبررة على بعض المواقع بنسبة ٢٠.٢% وضعف أداء بعض المواقع بنسبة ١٩.٤% وطرح نماذج لمواقف سلبية لقلّة من الخارجين عن القانون بنسبة ١٦.٢% واخيرا اهتمام البعض بقضايا غير وطنية بنسبة ١١.٢% .

٥) تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب:

جدول (١٤) مدى تصدر محتوى السياسة الاجتماعية التي تعمل على تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب مستخدمي شبكات التواصل

دلالة الفروق	الإجمالي		أنثى		ذكر		ما تصدرك لمحتوى السياسة الاجتماعية التي تعمل على تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب مستخدمي شبكات التواصل؟
	%	ك	%	ك	%	ك	
دالة ٠.٠١	30.8	154	25.8	92	43.4	62	مراعاة الواجبات نحو الآخرين
دالة ٠.٠١	17.6	88	13.7	49	27.3	39	مراعاة الواجبات نحو الوطن وقضاياها
دالة ٠.٠١	16.2	81	11.5	41	28.0	40	تداول المعلومات والبيانات الصادقة
غير دالة	39.8	199	39.8	142	39.9	57	احترام النظام العام
غير دالة	12.4	62	12.0	43	13.3	19	المشاركة في الفعاليات المحلية والوطنية
دالة ٠.٠١	9.6	48	6.7	24	16.8	24	طرح النماذج الوطنية _ المعتدلة
غير دالة	23.0	115	21.6	77	26.6	38	مراعاة قيم وعادات وتقاليد واعراف المجتمع (خصوصية المجتمع الكويتي)
غير دالة	17.4	87	15.7	56	21.7	31	البعد عن الأثارة
دالة ٠.٠١	18.0	90	15.4	55	24.5	35	البعد عن القضايا الأخلاقية

التمثيل المشرف في أي محافل أو مندييات	22	15.4	51	14.3	73	14.6	غير دالة
التأكيد على القيم الدينية والأخلاقية والوطنية	38	26.6	67	18.8	105	21.0	دالة عند ٠.٠٥
تقديم المصلحة الوطنية على أي مصالح أخرى	20	14.0	26	7.3	46	9.2	دالة ٠.٠١
الاعتزاز بالوطن والانتماء اليه	35	24.5	53	14.8	88	17.6	دالة ٠.٠١
نشر ثقافة والتسامح	33	23.1	45	12.6	78	15.6	دالة ٠.٠١
ممارسه الحرية والديمقراطية التي لا تضر بالآخرين أو الوطن	33	23.1	92	25.8	125	25.0	غير دالة
تنسب النتائج الى	143		357		500		

فيما يتعلق بمدى تصدر محتوى السياسة الاجتماعية التي تعمل على تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي تشير البيانات الميدانية في الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة من يحترمون النظام العام بنسبة ٣٨.٩% يليها مراعاة الواجبات نحو الآخرين بنسبة ٣٠.٨% وقد ارتفعت عند الذكور بنسبة ٤٣.٤% مقابل ٢٥.٨% عند الإناث. يليها ممارسه الحرية والديمقراطية التي لا تضر بالآخرين أو الوطن في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥% حيث تعد الثقافة في الكويت امتدادًا للثقافة الإسلامية والعربية بشكل عام وثقافة شبه الجزيرة العربية بشكل خاص. كما أن طبيعة الموقع الجغرافي الخاص بدولة الكويت كان له الأثر الأكبر جعل المجتمع الكويتي مجتمعًا منفتحًا متقبلًا للثقافات المحيطة به. كما أن مبدأ التشاور والحوار بين الكويتيون والحكام منذ قيام الدولة جعل من ثقافة الديمقراطية وحرية التعبير أساساً هاماً للثقافة الكويتية. ويحاول "الاعلام البديل" التركيز على حرية الرأي والتعبير ولكن كفاعل منتصر لا كفاعل منهزم أي كفاعل إيجابي انفلتت أفكاره ومواقفه من سلطة الرقابة، عبر هامش الحرية التي يخلقها هذا الفاعل أو عن طريق مقولة "مجال اللائقين" (نصر الدين، ٢٠٠٨).

فجيل التغيير هو المصطلح الذي يصبو إليه الشباب العربي، والذي سيقوم تدريجياً بالانتقال من الكتابة الشكلية على الانترنت الى التأثير الحقيقي في العملية السياسية، عند حدوث ذلك، فإننا سنشهد تحولاً من كون الاعلام الجديد منبرا سياسيا الى أداة اجتماعية، وسيجد الخطاب السياسي مساحة اكبر وتأثيراً أوضح (عبدالعزیز طرابزونى، ٢٠١١). ثم مراعاة قيم وعادات وتقاليد واعراف المجتمع (خصوصية المجتمع الكويتي) بنسبة ٢٣% ، يؤكد الانتماء حضور مجموعة متكاملة من الأفكار والقيم والاعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد فيحيا بها وتحيا به، حتى تتحول إلى وجود غير محسوس ، والتأكيد على القيم الدينية والأخلاقية والوطنية بنسبة ٢١%، والمشاركة في الفعاليات المحلية والوطنية بنسبة ١٢.٤%. حيث تم ازالة الحدود والصراعات السياسية الكثيرة على يد الإعلام البديل، وأهم إنجاز في الإعلام البديل هو الاهتمام بحق التعبير، مما أدى إلى استئثار غضب الكثير من الحكومات العربية، وأصبحت تضع في حساباتها هذه الوسيلة. فتداول الأحداث ذات التوجه السياسي أرغم بعض الحكومات على اتخاذ قرارات أو التراجع عن قرارات بسبب الاحتجاج الجماهيري. ويوجد اصناف لمستعملي، "المتلقين او الجمهور"، الإعلام البديل (سعيد بن جبلي، ٢٠٠٧م).

عاشراً: النتائج العامة:

(١) فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الأول: ما حجم استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي؟

- فيما يتعلق بفترة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي ارتفعت نسبة من يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بمدة ست سنوات بنسبة ٤٧.٤% يليها من يستخدم لمدة أكثر من ست سنوات بنسبة ٣٦% يليها من استخدم ٣ سنوات بنسبة ١٦.٦%.

(٢) فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثاني: ما تصورات الشباب الكويتي للمسؤولية الاجتماعية؟

- فيما يتعلق بمفهوم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثين ارتفعت نسبة من يرى الشعور المدرك للفرد اتجاه جماعته ومجتمعه بنسبة ٥١.٤% وذلك أن هذا الشعور يمثل ارتباط عاطفي بالجماعة تتمثل في الانتماء والمواطنة . يليها التعاون المخلص في سبيل المصلحة العامة بنسبة ٣٦.٦%، ثم الالتزامات التي تدفع الفرد للعمل من أجل المجموعة بنسبة ٢٠.٦%. والفهم للمسؤولية الاجتماعية يعني إدراك الفرد للظروف المحيطة بالجماعة، ماضيها وحاضرها وقيمها واتجاهاتها، والأدوار المختلفة فيها، كما يقتضي تقدير المصلحة العامة والدفاع عن الوطن والعمل على رفعة وازدهاره.

- فيما يتعلق بتأثير الأبعاد الاجتماعية على المسؤولية الاجتماعية فقد ارتفع تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي على المسؤولية الاجتماعية ويأتي في المرتبة الأولى المستوى المتوسط بنسبة ٦٩.٦%. وفيما يتعلق بتأثير المستوى التعليمي على المسؤولية الاجتماعية، حيث أحتلت في المرتبة الأولى المستوى التعليمي المتوسط فوصل ٤٥.٢% يليها المستوى التعليمي المرتفع بنسبة ٣٨.٤%. وفيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية نحو الذات فقد احتلت في المرتبة الأولى لا يؤثر استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي على صلاتي وواجباتي الدينية بنسبة ٣٣.٢% يليها أهتم بتثقيف نفسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٣٠.٢%

- فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية نحو الجماعة يأتي في المرتبة الأولى احرص على سماعه الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٤.٢% يليها اشارك في الأعمال الجماعية التطوعية التي تقدم شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٧.٨% ثم احقق بعض أهدافي من خلال جماعات الاصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٦.٨%.

- المسؤولية الاجتماعية نحو الدين والقيم الأخلاقية: يأتي في المرتبة الأولى أهتم بالمواقف الاخلاقية التي تقدمها شبكات التواصل بنسبة ٣٠.٨% ، يليها اهتم بمساعدة الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٧%. ثم لا أشارك في أي منتديات أو حوارات تضر بسمعة الآخرين من خلال شبكات التواصل بنسبة ٢٦.٦% يليها لا أنافق أحد في رأي يطرحه عبر شبكات التواصل بنسبة ٢٦.٤%، أشارك في حملات الخيرية التي تدعو اليها بعض شبكات التواصل بنسبة ٢٤.٤%. إن شعور الأفراد بها نحو مجتمعهم يتوقف على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبعضهم، وعلى نسبة المشاركة الاجتماعية لهؤلاء الأفراد مع باقي أفراد المجتمع وعلى مدى ولاء وانتماء أفراد المجتمع إلى أسرهم ومجتمعهم ووطنهم، ومدى قدرتهم على المحافظة

- على الممتلكات العامة، فكلما زاد الشعور بهذه المحاور زاد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع تجاه أسرهم ومجتمعهم ووطنهم.
- **المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع (الوطن) كما تعكسها شبكات التواصل الاجتماعي:** يأتي احترام النظام باعتباره واجب وطني في المرتبة الأولى بنسبة ٥٧.٦% يليها اهتمام بتمثيل الوطن عبر شبكات التواصل بشكل مشرف بنسبة ٣٠% اشارك في المناسبات الوطنية والمحلية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠.٨% المشاركة مسؤولة، وهي الأرضية الأساسية لحياة اجتماعية مشرقة مستقرة، حيث تُظهر المشاركة قدر الفرد وقدرته على القيام بواجباته وتحمل مسؤولياته بضمير حي وروحية صافية، وإرادة ثابتة، والمقصود هنا مشاركة الفرد في أعمال تُساعد في تحقيق الهدف الاجتماعي حين يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك ثم في المرتبة الرابعة الحرص على متابعة اخبار الوطن من خلال شبكات التواصل وغيرها بنسبة ٢٠.٦%. كما توصلت دراسة (Alcides Velasquez, 2012) إلى أن زيادة التفاعل بين مستخدمي هذه المواقع مما له تأثير كبير على زيادة المشاركة السياسية للشباب.
- ٣) **فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثالث: ما الصعوبات التي تواجه مستخدمي التواصل وتؤثر سلباً على تنمية المسؤولية الاجتماعية؟**
- تعدد الصعوبات التي تواجه مستخدمي التواصل وتؤثر سلباً على تنمية المسؤولية الاجتماعية ويأتي في المرتبة الأولى تعصب البعض لأفكار مذهبية بنسبة ٣٦.٨% يليها عرض بعض المواقع أخبار كاذبة بنسبة ٣٦.٤% ، ودخول البعض في معارك كلامية تسوء للوطن في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٠.٢% ، ثم إثارة البعض أفكار تدعو الى الفرقة بنسبة ٢٥.٦%. ووضع القيود الغير مبررة على بعض المواقع بنسبة ٢٠.٢% وضعف أداء بعض المواقع بنسبة ١٩.٤%.
- ٤) **فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الرابع: ما ممارسات الشباب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لتفعيل المسؤولية الاجتماعية؟**
- تصدر محتوى السياسة الاجتماعية التي تعمل على تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي تشير البيانات الميدانية في الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة من يحترمون النظام العام بنسبة ٣٨.٩% يليها مراعاة الواجبات نحو الآخرين بنسبة ٣٠.٨%. يليها ممارسه الحرية والديمقراطية التي لا تضر بالآخرين أو الوطن في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥% حيث توصلت دراسات (John Tedesco, 2007) و دراسة (Anand Edward, 2008) إلى وجود علاقة وثيقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية وزيادة نسبة أصوات الناخبين . وأن الشباب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي يعتمدون بشكل كبير على هذه المواقع للحصول على المعلومات الخاصة بالمرشحين وبرامجهم الانتخابية. ثم مراعاة قيم وعادات وتقاليدها واعراف المجتمع (خصوصية المجتمع الكويتي) بنسبة ٢٣% ، والتأكيد على القيم الدينية والأخلاقية والوطنية بنسبة ٢١%. فتتمية المسؤولية الاجتماعية ضرورة اجتماعية بقدر ما هي ضرورة فردية فهي حاجة اجتماعية، لأن المجتمع بجميع طوائفه وفئاته في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً.

حادي عشر: التوصيات والمقترحات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومناقشتها فإن الباحث يوصي بما يلي:
- (١) نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور وأثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
 - (٢) الدعوة لإنشاء مجموعات شبابية هادفة على موقع الفيس بوك تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتعميم الفائدة.
 - (٣) إن كل إنسان يجب ان يكون مسؤول اجتماعياً، والمسؤولية الاجتماعية جزء من المسؤولية بصفة عامة، فالفرد مسؤول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسؤولة عن نفسها وأهدافها وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال، والمسؤولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة، وفي ضوءها تتحقق الوحدة وتماسك الجماعة وينعم المجتمع بسلام أشمل وأعمق.
 - (٤) الحاجة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية عند أفراد المجتمع، لأن تربية الإنسان على تحمل المسؤولية تجاه ما يصدر عنه من أقوال وسلوكيات هي مسألة على قدر كبير من الأهمية لما لها من أثر في نظم الحياة داخل المجتمعات الإنسانية، فالأفراد المسؤولون عن أعمالهم تتميز حياتهم بالاستقرار والطمأنينة والأمن النفسي والاجتماعي.
 - (٥) إعداد برامج إرشادية وتدريبية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى فئات الأطفال والشباب باستخدام التقنيات الحديثة.

Abstract

The impact of social networks in the culture of social responsibility among Kuwaiti youth

A study applied to a sample of Kuwaiti university youth

By Marzouga Quaidi Ghoneim Quaidi Al Azmi

The study aimed at what you are doing social networking sites play an important role in the development of social responsibility, and through the establishment of youth groups create pages on these sites adopt the social What lies at the heart of their concerns issue, working to spread, and defend, using communication skills. And it adopted a researcher in the study curriculum social survey sample, which belongs to the young descriptive research stage Alamrah18-35 years at Kuwait University, and used one tool is a questionnaire tool, the study sample represented in the faculties of Arts students, and Social Sciences at Kuwait University, and questionnaires were suitable for analysis of a number (500) form, has indicated the results of the study in terms of social responsibility towards the community to participate in the voluntary collective actions offered through social networks and achieving some goals through friends groups, the proportion rose through social networks, and attention to moral positions offered by the Community interest in helping networks others via social networks, and on the proportion of social participation of these individuals with the rest of society and over the loyalty and affiliation of members of the community to their families and their community and their country, and to increase interaction

between the users of these sites, which have a significant impact on increasing the political participation of young people, and the existence of a close relationship between the use of social networking as a source of political information and increase the proportion of the votes, and rely heavily on these sites to get the information of candidates and electoral programs.

المراجع:

- (١) أمال حسن الغزاوي.(٢٠٠٨). المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التلفزيونية اليومية في تناول الأداء الحكومي دراسة تحليلية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (٩)- العدد الثالث- يناير- يوليو.
- (٢) أميرة سمير . (٢٠٠٨) . التأثيرات السياسية للقنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة في إطار المسؤولية الاجتماعية، في أعمال المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر حول: الإعلام بين الحرية والمسؤولية، الجزء الأول، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو ، ص-ص ١٣٣-١٨١.
- (٣) بهاء الدين محمد مزيد(٢٠١٢) الوجوه نموذجا (المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية)، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- (٤) توماس ماكفيل. (٢٠٠٥). الإعلام الدولي: النظريات، الاتجاهات، والملكية، ترجمة: حسني محمد نصر وعبدالله الكندي، العين: دار الكتاب الجامعي.
- (٥) خالد سليم(٢٠٠٥). ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبى للنشر والتوزيع، قطر.
- (٦) حسن عماد مكاوي.(٢٠٠٣). أخلاقيات العمل الإعلامي، دراسة مقارنة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- (٧) زاهر راضي.(٢٠٠٣). "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع ١٥٤ ، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- (٨) سعد بن محارب (٢٠١٢): الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية، الإعلام الجديد أولوية الوسيلة، ورقة مقدمة في المنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، الرياض.
- (٩) سعيد بن جبلي.(٢٠٠٧). رصد الاعلام الجديد وعلاقته بالرأي العام- سلاح المهمشين العرب))، ثالث أيام مهرجان القاهرة للإعلام، الثلاثاء ٢٤/١٢/٢٠٠٧م.
- (١٠) عباس مصطفى صادق .(٢٠٠٨). الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، دار الشروق للنشر و الطباعة.
- (١١) عبد الرزاق محمد الدليمي.(٢٠١١). الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، ط١،الأردن.
- (١٢) عبدالعزيز طرابزونى.(٢٠١١). حقيقة الإعلام الجديد في الربيع العربي.. ومستقبله" (٢٨/١٠/٢٠١١). <http://www.majalla.com/arb/2011/10/article55228614>.
- (١٣) علي بن عامر بن محمد الشهري (٢٠١٠) المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع. دراسة ميدانية مطبقة على مؤسسة الوقف في المجتمع السعودي، ماجستير، علم الاجتماع ، جامعة الملك سعود.
- (١٤) علي ليلة (٢٠٠٩) المسؤولية الاجتماعية : تعريف المفهوم وتعيين بنية المتغير ، ورقة مقدمة الي المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المؤتمر السنوي .
- (١٥) ليلى احمد جرار.(٢٠١٢). الفيسبوك و الشباب العربي ، مكتبة الفلاح، عمان.
- (١٦) ماتلار ، أرمان ، وماتلار ، ميشال ، (٢٠٠٥) ، تاريخ نظريات الاتصال ،ترجمة نصر العياضي ،وصادق رابع ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت .
- (١٧) مي العبد الله.(٢٠٠٥). الاتصال والديمقراطية، بيروت، دار النهضة العربية.
- (١٨) نصر الدين لعياضي.(٢٠١٠). " الرهانات الاستمولوجية والفلسفية للبحث الكيفي: نحو آفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطق العربية "، مجلة شؤون اجتماعية، مجلة علمية

- محكمة، تصدر عن الجامعة الأمريكية بالشارقة، وجمعية الاجتماعيين والاقتصاديين بالإمارات، عدد ١٠٧ .
- (١٩) نهوند القادري.(٢٠٠٨). قراءة في ثقافة الفضائيات العربية الوقوف على تخوم التفكير"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- (٢٠) يوسف ذياب.(٢٠١٠). دليل المسؤولية المجتمعية، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
- (21) Campus, & Pasquino (2008). "Social Networks, Political Discussion, and Voting in Italy: A Study of the 2006 Election", Journal of Political Communication 25(4): 423-444
- (22) Dimitrova, D., Shehata,(2011), Stromback, Jesper. and Nord, Lars (2011), "The Effects of Digital Media on Political Knowledge and Participation in Election Campaigns: Evidence From Panel Data" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Boston, pp. 1-22
- (23) Edward, A.,& McClurg, S., (2012). "Social Networks and Correct Voting". The Journal of Politics, vol.74, pp 751-764.
- (24) Kaid, L., & Tedesco, J., (2007), "Introduction : Political Information Efficacy and Young Voters", American Behavioral Scientist, vol. 50 no. 9, pp. 1093-1111
- (25) Velasquez, A., (2012), "Social media and online political discussion: The effect of cues and informational cascades on participation in online political communities". New Media & Society: 1286-1303, pp. 1286-1303
- (26) Walter, R., (2008), "Campaigning in the new millennium: How the new media affects college students' attention to and participation in the political process", m.a., university of south alabama, p.1-39.